(تداولية العنوان في شعر أديب كمال الدين المجلد الثالث أنموذجًا)

م.م قصرين عبد الأمير حسين

مدرسة الموهوبين في النجف الأشرف / اللغة العربية

المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف /قسم الاعداد والتدريب /شعبة البحوث والدراسات التربوية

البريد الإلكتروني Email : qsryn1979.h@gmail.com

الكلمات المفتاحية: العنوان الشعري . التداولية . وظائف العنوان . أديب كمال الدين . تحليل الخطاب.

كيفية اقتباس البحث

حسين، قصرين عبد الأمير ، (تداولية العنوان في شعر أديب كمال الدين المجلد الثالث أنموذجًا ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، حزيران ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٦ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Pragmatics of the Title in the Poetry of Adib Kamal al-Din, Volume Three: A Case Study)

Qasrin Abdul-Amir Hussein
School for Gifted Students in Najaf / Arabic Language
General Directorate of Education in Najaf Governorate / Preparation and Training Department / Educational Research and Studies Division

Keywords : Poetic title - Pragmatics - Title functions - Adeeb Kamal El-Din – Discourse analysis.

How To Cite This Article
Hussein, Qasrin Abdul-Amir, The Pragmatics of the Title in the Poetry of Adib Kamal al-Din, Volume Three: A Case Study),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, june 2026,Volume:16,Issue 6.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This research studies the communicative function of the poem's title in the poetry of Adeeb Kamal El-Din Adopting selected examples from the third volume of his complete poetic works as an applied model, It is based on the assumption that the title represents part of the semantic fabric of the text. It plays an effective role in directing reception and producing meaning. The research relied on Roman-Jacobson's functions, along with Geranit's classification of address functions Such as seductive, descriptive, suggestive, and descriptive With the expansion into other functions such as the psychological-intertextual-metallinguistic function The research concludes that Adeeb Kamal El-Din's titles are inseparable from the text. Rather, they contribute to opening up reading horizons and shaping the poem's communicative and aesthetic dimensions It is limited to the poems included in the third volume of the poet's collected works,

given that this volume represents a stage of artistic and semantic maturity, and a high density in the use of titles with prominent pragmatic functions. The texts were selected with clear and diverse titles, representing various models of pragmatic functions. These texts were analyzed through an in-depth reading of each title, aiming to determine its pragmatic significance, its relationship to the text, and its function in guiding the reader, as well as to extrapolate the pragmatic context that these titles represent.

الملخص

يدرس هذا البحث الوظيفة التداولية لعنوان القصيدة في شعر أديب كمال الدين ، معتمدًا نماذج مختارة من المجلد الثالث من اعماله الشعرية الكاملة أنموذجًا تطبيقيًا ، وانطلق من فرضية مؤداها أنَّ العنوان يُمثِّل جزءًا من النسيج الدلالي للنص،ويؤدي دورًا فاعلًا في توجيه التلقي وإنتاج المعنى ، وقد اعتمد البحث على وظائف رومان جاكبسون إلى جانب تصنيف جيرانيت لوظائف العنوان ، كالإغرائية والتعيينية والإيحائية والوصفية ، مع التوسّع في وظائف أُخرى كالوظيفة النفسية . التناصية . الميتالغوية ، وخلُص البحث إلى أنَّ عناوين أديب كمال الدين لا تنفصل عن النص بل تُسهم في فتح أُفق القراءة ، وتشكيل البعد التداولي والجمالي للقصيدة . فهي مقتصرة على القصائد التي وردت في المجلد الثالث من ديوان الشاعر ، نظرًا لما

يمثله هذا المجلد من مرحلة نضج فني ودلالي ، وكثافة في استعمال العناوين ذات الوظائف التداولية البارزة ، وثم اختيار النصوص التي تحمل عناوينًا واضحةً ومتنوعةً ، تمثِّل نماذجمتنوعة للوظائف التداولية ، وقد تم تحليل هذه النصوص عبر قراءة معمقة لكل عنوان ، يهدف إلى تحديد دلالته التداولية ، وعلاقته بالنص ، ووظيفته في توجيه القارئ فضلًا عن استقراء السياق التداولي الذي تمثله هذه العناوين .

المقدمة

يُعد العنوان نافذةٌ أولى يطلُّ منها القارئ على النص الأدبي ، وهو بمثابة (العلامة الإشهارية) التي تسبق الدخول إلى العالم الداخلي للنص ، وقد أولت الدراسات الحديثة أهمية كبيرة لتحليل العنوان من الناحية التداولية بوصفه أداة تواصلية موجهة للقارئ تتفاعل معه على المستوى الدلالي والإغرائي والتأويلي .

وفي هذا الإطار تأتي تجربة الشاعر أديب كمال الدين لتشكِّل أنموذجًا غنيًا لتحليل العنوان ؛ إذ تتجلى في شعره النزعة الحروفية والرمزية الصوفية ، وهذا بدوره يؤدي إلى

فتح باب التأويل على مصراعيه ، وسيتناول البحث عناوين المجلد الثالث من دواوينه بوصفه مادة تطبيقية لتحليل تداولية العنوان .

مشكلة البحث وأهدافه

تنبثق مشكلة البحث من سؤال محوري هو :

. ما مدى تداولية العنوان في شعر أديب كمال الدين ؟

. هل يلعب العنوان دورًا تأويليًا يتجاوز كونه تسمية سطحية للنص ؟

. ما دور العنوان في ترابط مكونات الخطاب والنص ؟

. كيف أثَّر العنوان في شعر (أديب كمال الدين) ؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى ما يأتي :

. تحليل الوظيفة التداولية للعناوين في شعر (أديب كمال الدين) .

. بيان أنواع العناوين ووظائفها في السياق الشعري .

. الوقوف على البعد السيميائي والرمزي للعناوين في المجلد الثالث .

. الكشف عن تفاعل العنوان مع القارئ بوصفه فعلًا لغويًا موجهًا .

أهمية البحث

تتضح أهمية البحث من كونه :

ـ الباب الذي يسلط الضوء غالبًا ما يُهمل أو يُقرأ قراءة سطحية وهو (العنوان) الذي يؤدي إلى

مدن النص ؛ إذ من دون العنوان لا يمكن الولوج إلى عوالم هذه المدن والتعرف على معالمها

وطرقها واستكشاف خفاياها .

. ينطلق من رؤية تداولية تحليلية تؤمن بوظيفة العنوان التفاعلية .

. يعتمد على مجموعة نصوص شعرية مميزة تمثل شاعرًا معاصرًا صاحب تجربة منفردة

منهج الدراسة وعينة البحث تعتمد الدراسة على المنهج التداولي في التحليل ؛ إذ يركز

على فحص العلاقات المقصدية والتأثير وفاعلية الخطاب بين مكونات النص لا سيما العنوان ، كما يستند إلى المنهج السيميائي

بوصفه مكملًا في فهم دلالات العنوان الرمزية وعلاقته بالنص الشعري ، ويتيح هذا المنهج

الكشف عن كيفية استعمال الشاعر (أديب كمال الدين) العنوان كأداة فاعلة في العملية التواصلية

وكيف يوجّه القارئ نحو تأويلات محددة .

أما عينة البحث :

فهي مقتصرة على القصائد التي وردت في المجلد الثالث من ديوان الشاعر ، نظرًا لما يمثله هذا المجلد من مرحلة نضج فني ودلالي ، وكثافة في استعمال العناوين ذات الوظائف التداولية البارزة ، وثم اختيار النصوص التي تحمل عناوينًا واضحةً ومتنوعةً ، تمثِّل نماذج متنوعة للوظائف التداولية ، وقد تم تحليل هذه النصوص عبر قراءة معمقة لكل عنوان ، يهدف إلى تحديد دلالته التداولية ، وعلاقته بالنص ، ووظيفته في توجيه القارئ فضلًا عن استقراء السياق التداولي الذي تمثله هذه العناوين .

التمهيد

أديب كمال الدين هو شاعر ومترجم وصحفي عراقي ولد في مدينة بابل عام ١٩٥٣ ، تنوعت دراسته الجامعية بين الاقتصاد والأدب ، إذ حصل على درجة البكالوريوس في الاقتصاد من كلية الإدارة والإقتصاد بجامعة بغداد عام ١٩٧٦، ثم عاد لاحقًا لنيل بكالوريوس آخر في الأدب الإنكليزي من كلية اللغات في الجامعة نفسها عام ١٩٩٩ ، كما أتم دبلومًا في الترجمة الفورية من المعهد التقني لولاية جنوب استراليا في مدينة أديلايد ، استراليا ٢٠٠٥ .

بدأت تجربته الشعرية مبكرًا ، ونُشرت مجموعته الأولى في العراق عام ١٩٧٦، لتتوالى بعدها مجموعاته الشعرية التي عكست مسارًا فنيًا متطورًا ، وقد شكّلت تجربته جزءًا مميزًا من حركة الشعر العربي الحديث ، لما فيها من اشتغال لغوي وتأملي قائم على إعادة بناء العلاقة بين الحرف والمعنى .

أصدر الشاعر أديب كمال الدين عددًا كبيرًا من المجاميع الشعرية التي تمتد منذ منتصف السبعينات وحتى العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين ، وقد شكّلت هذه الإصدارات امتدادًا لتجربته الغنية بالرمزية الحروفية ، ومن أبرز أعماله : (تفاصيل ١٩٧٦)، (ديوان عربي ١٩٨١) ، (جيم ١٩٨٩) ، (نون ١٩٩٣) ... وغير ذلك ، وتُرجمت بعض مجموعاته إلى لغاتٍ أجنبية من بينها الإنكليزية والإيطالية ، مما منح تجربته صدى عالميًا خارج حدود اللغة العربية .

حضيت تجربة أديب كمال الدين الشعرية باهتمام نقدي واسع ؛ إذ صدرت عنها دراسات وكتب نقدية شارك فيها عدد كبير من النقاد والأكاديميين العرب ، من أبرز هذه الكتب : (الحرفي: ٣٣ ناقدًا يكتبون عن تجربة أديب كمال الدين الشعرية) بإشراف وتقديم : مقداد رحيم ، وشارك فيه

نخبة من النقاد من مختلف البلدان ، وقد صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت عام ٢٠٠٧ ، كما تناول الباحث مصطفى الكيلاني تجربته في كتابه المعنون (الحرف والطيف : عالم أديب كمال الدين الشعري . مقاربة تأويلية) الصادر إلكترونيًا في تونس سنة ٢٠١٠ ، متناولًا فيها البنية الرمزية في شعره من زاوية تحليلية وتأويلية ([١]).

تنطلق هذه الدراسة من هذا الاهتمام ، لكنها تختص برصد البعد التداولي في عناوين المجلد الثالث ، كمدخل لتحليل العلاقة بين العنوان والنص بوصفه أداة تواصلية وتأويلية ، وفي الوقت نفسه مفتاحًا لتأويل المعنى واستكشاف أبعاده .

التداولية والعنوان

يُعد مفهوم التداولية من أهم المفاهيم النقدية التي تركز على علاقة النص بمستقبله ، وأقدم تعريف للتداولية جاء به (تشارلز موريس) سنة ١٩٣٨ وهي في نظره ((تعالج العلاقة بين العلامات ومستعمليها))([٢]) ، غير أنَّه تعريف يشمل اللسانيات والسيميائيات على حدٍ سواء ، فالتداولية هي دراسة استعمال اللغة في شتى السياقات والمواقف الواقعية أي تداولها عمليًا .

يقول جول يول : أنَّ ((التداولية هي دراسة المعنى الذي يقصده المتكلم))([٣]) بمعنى أن التداولية تركزعلى دراسة المعنى في عملية التواصل ، لكن ليس المعنى المجرد للكلمات بمعزل عن سياقها ، بل المعنى كما يقصده المتكلم أو(الكاتب) وكيف يفسره المتلقي أو (القارئ) لذلك ، فمجال اهتمامها الأساس هو تحليل ما يعنيه الناس فعليًا بكلماتهم في مواقف التواصل الحقيقية ، وليس فقط ما تحمله الألفاظ من دلالات مفردة ([٤]).

ويمكن القول : إنَّ التداولية ترتبط ارتباطًا جوهريًا بتحليل العناوين في النصوص الأدبية ؛ لأنَّها تدرس كيفية بناء المعنى بين الكاتب والقارئ ، فالعنوان وفق الرؤية التداولية ليس مجرد كلمات منفصلة بل هو([٥]):

١ـ تفسير المعنى في السياق : كيف يُفهم معنى الكلام بناءً على الظروف والموقف المحدد الذي قيل فيه ، وكيف يؤثر هذا السياق نفسه في تحديد المقصود من الكلام فالتداولية هي مفتاح الاستدلال ؛ إذ يُصمم العنوان ليثير لدى القارئ توقعات ذهنية عن محتوى النص ، مستندًا إلى سياقه الثقافي واللغوي .

٢ـ دراسة المعنى الضمني : يمكن النظر إلى التداولية على أنَّها دراسة المعنى الخفي أو غير

مباشر أي إنّها عقد تواصلي غير مكتوب : يعبِّر عن نية الكاتب الخفية ، ويساعد القارئ على فك شيفرة المعاني الضمنية .

٣ـ تأثير عوامل التواصل : كيف يعدل المتحدثون طريقة كلامهم وأسلوبهم بناءً على خصائص المستمع بوساطة أدوات سياقية : وتأثيره يعتمد على (من يتحدثون إليه ؟) ، للزمان (متى ؟)

، للمكان (أين) ، والظروف المحيطة (تحت أي شروط ؟) .

أولًا : مفهوم العنوان

العنوان لغةً :

مصدر من الفعل (عَنَّ) ، يرى الخليل (ت ١٧٠هـ) أنَّ : ((وعَنَّ لنا كذا يَعِنُّ عَنَناً وعُنُونا: أي ظهر أمامنا ... وعَنانُ السَّماءِ: ما عنَّ لك منها أي: بدا لك إذا نظرت إليها ... ويقال: أعنانُ السماء: نواحيها. وعَنَنْتُ الكتاب أعُنُّهُ عناً وَعَنْوَنْتُ وعَنْوَيتُ عَنْوَنَةً وعنوانا)) ([٦]) ، وفي معجم مقايس اللغة لابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) وردت : (((عن) العين والنون أصلان، أحدهما يدلُّ على ظهورِ الشئ وإعراضه، والآخر يدلُّ على الحَبْس)) ([٧]) .

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ (ت ٤٥٨) :العُنْوَانُ والعِنْوَانُ سِمَةُ الكِتابِ. وعَنْوَنَه عَنْوَنَةً وعِنْوَاناً وعَنَّاهُ، كِلاهُما: وَسَمَه بالعُنوان. وَقَالَ أَيضاً: والعُنْيَانُ سِمَةُ الْكِتَابِ، وَقَدْ عَنَّاه وأَعْنَاه، وعَنْوَنْتُ الْكِتَابَ وعَلْوَنْته))([٨])، وقد ورد في لسان العرب لابن منظور (ت٧١١ هـ) : ((وعَنَت الأَرضُ بالنباتِ تعْنُو عُنُوّاً وتَعْني أَيضاً وأَعْنَتْهُ: أَظْهَرَتْه. وعَنَوْت الشيءَ: أَخرجته))([٩]) .

وعلى هذا تُجمع هذه المصادر على أنَّ (العنوان) يحمل معنى موحدًا يشير إلى الدلالة والإشارة والسمة والعلامة التعريفية بشيء ما ، مع اختلاف طفيف في مشارب التعريف ومرجعياته.

العنوان اصطلاحًا

حظيَّ العنوان باهتمام متزايد من قبل علم السيمياء بوصفه علامة لغوية تحمل دلالات مكثفة ورمزًا نصيًا ذات أبعاد دلالية متعددة ؛ إذ يُنظر إليه في النصوص الأدبية بوصفه بنية سيميائية تمثِّل نقطة تفاعل أولى مع القارئ ، ويتيح هذا التفاعل تحليل البنية العنوانية بوساطة تفكيك شفراتها الدلالية([١٠]) . فهنا يُعد العنوان بمثابة العتبة الأُولى التي تُمهِّد لولوج العالم النصي وتوجِّه المتلقي .

وقد تنوعت تعاريف العنوان عند الدارسين ، منهم من ركَّز على بنيته اللغوية ، ومنهم من ركَّز على علاقته بالنص ، ومنهم من نظر إليه بوصفه خطابًا مستقلًا .

يرى (ليو هوك) أنَّ العنوان ليس مجرد إشارة لغوية مستقلة بل هو : ((مجموعة من العلامات اللسانية التي يمكن أن تدرج على رأس نص لتحدده وتدل على محتواه العام وتغري الجمهور المقصود))(١١)، فإنَّ العنوان عند (هوك) ليس مجرد اسم للنص ، بل علامة لغوية لها عمق دلالي يُمهِّد لتأويل النص من بدايته.

كما تؤكد الدراسات المعتمدة على المنهج السيميائي أن العنوان ليس مجرد إضافة ، بل هو ((نص مختزل ومكثَّف ومختصر))(١٢)،فالعنوان يحمل علاقة دلالية مباشرة بالنص الأصلي ، فيؤسِّس معه علاقة ثنائية تتشابك فيها بنية العنوان مع بُنية المتن .

وبحسب الرؤية التداولية ، فإنَّ العنوان يؤدي دورًا تواصليًا تأسيسيًا ؛ إذ يُعد علامة لغوية أولى تسبق اللحظة النصيّة ، ويرتبط بها من حيث لحظة الكتابة وفاعلية القراءة ، ما يمنحه وظيفة دلالية تعبيرية مكثفة .(١٣) ولأنه يجمع بين الاختزال والجمال والتكثيف الرمزي ، فإنه يُعد استراتيجية بلاغية عالية تُسهم في تحديد أُفق التلقي .

وفي ضوء ذلك ، فإنَّ عنوان العمل الأدبي ليس تفصيلًا شكليًا ، بل عنصر بنائي يوجِّه تأويل النص ، ولهذا ظهرت نظريات نقدية تعالج العنوان في ضوء وظيفته البنيوية والدلالية ، وخاصة في النصوص الشعرية المعاصرة التي باتت تُولي العنوان أهمية تأويلية متقدمة .

وقد أشار بعض الباحثين إلى بناء تصور تركيبي يوضِّح البنية العامة للنص الإبداعي بوساطة علاقة تداخلية تربط بين مكوناته ، إذ يمكن تمثيل النص الإبداعي وفق الصيغة الآتية :

(عنوان الإبداع + المتن الشعري × الفاتحة النصية والخاتمة) + اسم المبدع =النص . وتُظهر هذه الصيغة أنَّ العنوان لا يمثِّل مجرد مقدمة للنص ، بل يُعد عنصرًا توليديًا يُشارك في انتاج المعنى، ومن هنا ظهر الاهتمام العلمي بالعنوان بوصفه مدخلًا تأسيسيًا في الخطاب الأدبي وسُميّ هذا التخصص بـ (علم العنونة) ، الذي يهتم بكيفية إنتاج وتلقي العنوان ، خاصة فيالنصوص الشعرية الحديثة ، إذ يلعب دورًا ملفتًا في توجيه المتلقي نحو تأويل خاص للنص(١٤)،كما في قول ابن رشيق القيرواني:((فإن الشعر قفل أوله مفتاحه، وينبغي للشاعر أن يجود ابتداء شعره؛ فإنه أول ما يقرع

السمع، وبه يستدل على ما عنده من أول وهلة))([١٥]) ، ويمكن القول : إنَّ قصيدة الشاعر عنوانًا مفتوحًا على احتمالات دلالية متعددة .

ثانيًا : نشأة العنوان وتطوره

لم يحظَ العنوان باهتمام نقدي مستقل ووافٍ من النقاد العرب قديمًا وحديثًا ، وفي المراحل الأولى من تطور الدراسات الأدبية ، إذ كان يُنظر إليه بوصفه عنصرًا شكليًا خارجيًا لا تأثير له على بنية النص أو قيمته الجمالية والدلالية ،وليس وظيفته التعريف بالنص فحسب ، من دون أن يُنظر له كجزء من البنية النصية أو كعامل دلالي فاعل ، وكان يُنظر إليه على أنه مجرد تسمية خارجية لا تمت للخطاب الأدبي بصلة تحليلية ، غير أنَّ هذا العنصر الثانوي الشكلي سرعان ما تراجع مع ظهور مناهج أعدت الاعتبار لكل عناصر النص ، ومنها العنوان ، خصوصًا بعد أن أصبح يُنظر إليه كبنية تداولية .

ويشير جعفر العلاق إلى هذه النقطة ، إذ يرى أنَّ العنوان ليس مجرد اسم للعمل الأدبي ، بل هو مفتاح حيوي يتقدم النص ويقترح عليه هوية مبدئية ، تُمهِّد لتلقيه والتفاعل معه من حيث التوجيه والإيحاء ، فالقصيدة لا تبدأ بالكلمات الأولى داخل النص فحسب ، بل تنطلق من العنوان الذي يحمل دلالة تمهيدية ، ويسهم في تشكيل تصوّر أولي لدى القارئ ، أنّه بمثابة البوابة التي يطلُّ منها المتلقي على العالم الداخلي للنص ، وبه تتكون (هوية أولى) للعمل الأدبي قبل الشروع في قراءته ([١٦]) .

تداولية العنوان في الأدب العربي :

قد اقتصرت العناية بالعنوان قديمًا على اختياره من قبل المؤلفين بما يعكس موضوع النص أو نوعه أو غرضه ، كما في عناوين بعض دواوين الشعراء القدامى فمن ذلك تسميتهم للقصائد الجاهلية الطويلة بالمعلقات كمعلقة أمرئ القيس أو بعض القصائد سميت تبعًا لقافيتها، فكان عنوان القصيدة يستمد وجوده من الحرف الأخير الذي تُختم به ، أو ما يعرف بحرف (الروي) وهو الحرف الذي تبنى عليه جمالية الموسيقى الشعرية وتتحدد به القافية ، ومن أشهرها (لامية الشنفري) ، و(نونية ابن زيدون) ، أو أنَّ القصائد كثيرًا ما سميت بذكر العبارة الأولى من المطلع ، ومن أشهر الأمثلة على ذلك : قصيدة كعب بن زهير (بانت سعاد) وقصيدة البوصيري (البردة) ، أو أنَّ كثيرًا من القصائد كانت تربط بالمناسبة التي قيلت فيها القصيدة ، ومن أبرز الأمثلة على هذا الربط بين القصيدة والمناسبة : قصيدة الخنساء في رثاء أخيها ، كل قصائدها

الرثائية ارتبطت بمناسبة فقدان أخيها ، وقصيدة الفرزدق في مدح زين العابدين قيلت في مناسبة حضور الإمام في الحج ؛ إذ كان هشام بن عبد الملك يتجاهل الإشارة إليه ، وعنوان قصيدة أبي تمام في فتح عمورية ... وغير ذلك ، ومع تطور المناهج النقدية الحديثة ، لم يُعد العنوان عنصرًا خارجيًا أو شكليًا فحسب ، بل غدا مكونًا جوهريًا في البنية الدلالية للنص ، يشارك في إنتاج المعنى وتوجيه التأويل ، وإلى جانب ذلك فقد ((أصبح قاعدة أساسية من قواعد الإبداع الشعري ليس في ديوان شعر الشاعر حسب ، لكن في القصيدة ، إذ يُعد العنوان الآن جزءًا عضويًا من أجزاء الشعرية المعاصرة))([١٧]) فهو لم يُعد في الدراسات الحديثة مجرد عنصر مكمل للنص أو ((زائدة لغوية يمكن استئصالها من جسد النص))([١٨]) ، بل أصبح مكونًا جوهريًا بنائيًا داخليًا يتشابك مع المعنى ويُسهم في توجيهه ، وإلى جانب هذا الدور الدلالي ، اكتسب العنوان وظائف جديدة تتصل بالبعد التداولي للنص لأغراض تواصلية تتعلق بإثارة انتباه القارئ ، وتشكيل انطباع أولي ، وخلق علاقة وظيفية بين النص ومتلقيه ([١٩]) ولهذا فهو يُعد من العتبات الأساسية التي يتوقف عندها التحليل الأدبي ، وخاصة في ضوء المناهج التداولية .

تداولية العنوان في الأدب الغربي

يُعد العنوان في الدراسات التداولية بوصفه وحدة دلالية مكثفة تُشكِّل مفتاحًا أولًيا لولوج النص وفهم بنيته ، فهو يعكس مستويات متعددة من الدلالة ([٢٠]).

وقد تطور الاهتمام به في النقد الغربي بوصفه مكونًا تداوليًا وظيفيًا يستدعي التأويل في ضوء علاقته بالنص وبالقارئ على حدٍ سواء .

ينطلق جان كوهين في تحليله للغة الشعرية من زاوية نحوية ، لبيان الأفكار اللغوية الواردة في الخطاب العادي والبنية الشعرية ، ويرى أن الخطاب الشعري لا يخضع تمامًا للقواعد النحوية المألوفة ، بل يتجاوزها لخلق دلالات جديدة قائمة على الإنزياح الذي يتحقق في القصيدة([٢١]) .

شهد النقد الغربي ولادة علم مستقل يُعنى بالعنوان أُطلِق عليه (علم العنونة)، وساهم في تأسيسه نقاد بارزون أمثال جيرارالذي وضع أهم أُسسه في كتابه (عتبات) ، وشاركه في في هذا الاتجاه باحثون آخرون مثل لوسيان غولدمان ، وروجر روفر ، وليو هوك ، وليو هوك ، الذي دعا إلى ضرورة تحليل العنوان ضمن البنية العامة للنص .

يُعد الناقد (ليو هوك) أحد الرواد المؤسسين لعلم العنوان (علم العنونة) ؛ إذ قدَّم إسهامًا نقديًا بارزًا بوساطة كتابه (سمة العنوان) الصادر عام ١٩٧٣م ، ويُعد هذا العمل مرجعًا أساسيًا في

دراسة العنونة بجميع أبعادها ؛ يُغطي الجوانب النظرية والتطبيقية لفهم العنوان ودوره في النصوص الأدبية والفكرية([٢٢]) .

ويمكن القول : إنَّ العنوان ليس بوابة لتفسير جاهز ، بل بؤرة توتر دلالي تثير المتلقي وتدفعه لتفكيك النص واستنطاق علاماته.

ثالثًا : وظائف العنوان وتطبيقاتها في شعر أديب كمال الدين المجلد الثالث أنموذجًا

لقد توصلت العديد من الدراسات إلى تحديد وظائف متعددة للعناوين ، غير أنَّ الكشف عن هذه الوظائف في النصوص الإبداعية ليس أمرًا بسيطًا ؛ نظرًا لِما تتسم به العلاقة التفاعلية التي تربط العنوان بالنص ، وما تنطوي عليه هذه العلاقة من كثافة رمزية وانفتاح دلالي يجعل الفصل بين العنوان والمتن أمرًا معقدًا يصعب الفصل بين الدال والمدلول([٢٣])

يقول جميل حمداوي : ((إن العناوين وهي رسائل مسكوكة مضمنة بعلامات دالة مشبعة برؤية العالم ، يغلب عليها الطابع الإيحائي)) ([٢٤])، يصوّرجميل حمداوي أنّ العنوان يُصاغ بعناية ؛ ليؤدِ وظيفة إيحائية ، فهو ليس مجرد اسم ، بل رسالة موجزة تنطوي على دلالات إيحائية تعكس رؤية الكاتب وتوجّه المتلقي نحو فهم أعمق للنص .

ويرى حميد الشيخ فرج أنَّ اللغة بوصفها نسقًا من العلامات لا تتحقق إلا عن طريق وسائط تمثيلية كالصوت أو الرمز أو الإشارة ؛إذ لا يمكن أن تؤدي اللغة وظيفتها التواصلية ، فالتواصل يتحقق عبر انتقال الرسالة من مرسل إلى متلقٍ باستعمال وسائل دالة ، فالصوت مثلًا يقوم بهذه المهمة في اللغة المنطوقة ، بينما نجد في الكتابة نظامًا من الرموز (الحروف) التي تفك شيفرتها ضمن نظام لغوي محدد ([٢٥]).

بعد الوقوف على البعد التداولي للعنوان ، ومايترتب عليه من وظائف دلالية وتأويلية ، بات من الضروري الكشف عن الوظائف التي يؤديها العنوان ضمن البنية النصية ، فالوظيفة ليست معطى ثابتًا ، بل تتغير بحسب نوع النص ، ومقاصد المؤلف ، وسياق التلقي ، ومن هنا تتعدد وظائف العنوان لتشمل أدوارًا إعلامية ، وتوجيهية ، وجمالية ، وتأويلية ، وغيرها ، بحسب ما بينته الدراسات النقدية الحديثة .

يرى مارتن هايدغر أنَّ اللغة في جوهرها لا تقتصر على كونها أداة للتعبير أو التواصل ، بل هي الفضاء الذي يُقام فيه العالم ويُكشف عبره الوجود فهي كما يقول : ((اللغة بوجه عام وقبل كل شيء ما يضمن إمكان الوجود وسط موجود ينبغي أن يكون موجودًا منكشفًا ، وهناك فحسب توجد لغة ، يوجد عالم))([٢٦]) ، فاللغة ليست مجرد نسق من العلامات ، بل هي الحدث الذي يُنشئ العالم ، ويمنحه صورته ومعناه ، وهو تعبير يُبرزعمق العلاقة بين القول والكينونة.

العنوان ووظائف اللغة : ربط تداولي

يمكننا تعزيز فهمنا عبر ربطها بـ نظرية وظائف اللغة التي وضعها رومان جاكبسون ، والتي حدد فيها ست وظائف أساسية للغة ([٢٧]) :

١. الوظيفة الانفعالية (المرسِل) .
٢. الوظيفة الافهامية أو المرجعية (المحتوى) .
٣. الوظيفة الإنشائية أو التنظيمية (الشكل) .
٤. الوظيفة الإيعازية أو الإغرائية (المتلقي) .
٥. الوظيفة الشاعرية (الرسالة نفسها) .
٦. الوظيفة الميتالغوية (اللغة عن اللغة) .

تتنوع وظائف العنوان في الخطاب الشعري ، وتُعد من أهم الأدوات التداولية التي تساهم في إنتاج المعنى وتوجيه التلقي ، وقد حاول عدد من الباحثين تصنيف وظائف العنوان الأدبي ، ومن أبرزهم (ليو هوك وشارلز) اللذان حددا ثلاث وظائف رئيسة هي :

١ـ تعيين العمل . ٢ـ تبين مضمون العمل . ٣ـ جذب القارئ أو الجمهور . وهي وظائف تؤكد على البعدين الوظيفي والإعلامي للعنوان ، لكن هذه الوظائف الثلاث وجدت تطورًا أكثر دقة وتفصيلًا لدى (جيرارجينيت) الذي قدَّم تقسيمًا رباعيًا يُعنى بالجانب ويبدو أنَّ تصنيف جينيت قد دمج وظائف هوك وشارلز ، وأضاف إليها الوظيفة الإيحائية بوصفها بُعدًا تداوليًا عميقًا([٢٨]).

يُمثل العنوان الشعري عند أديب كمال الدين أكثر من مجرد إطار شكلي أوتسمية للنص ، بل هو وحدة دلالية قائمة بذاتها تحمل وظائف متعددة ، فهو لايسمي القصيدة فقط ، بل يوجِّه القارئ ويثير انتباهه ويوحي بمضامين النص ، وبالاعتماد على تصنيف جيرار جينيت لوظائف العنوان (الإغرائية . والتعينية . والإيحائية . والوصفية) ، سنحلل مجموعة من عناوين قصائد الشاعر كما وردت في المجلد الثالث ، وسنبيِّن بوساطتها كيف يُفعِّل الشاعر هذه الوظائف ، ويجعل من العنوان جزءًا من البنية الشعرية والدلالية للنص .

١. (يا صاحب الوعد) العنوان بين الوظيفة الإغرائية والبعد التداولي في (جذب القارئ وتحفيزه

تؤدي العناوين وظيفة جذب انتباه القارئ وإغرائه نحو النص وتُعد الوظيفة الإغرائية من أبرز وظائف العنوان ؛ إذ تهدف إلى شد انتباه القارئ وإغرائه للدخول في عالم النص ، وتقوم على الإقناع أو الإثارة عبر لغة مشحونة ومعبرة بدلالات رمزية وإيحائية ، وفي هذا السياق تتوزع وظائف العنوان الشعري بحسب علاقته بعناصر العملية التواصلية إذ ترتبط الوظيفة الإنفعالية بالمرسل (الشاعر) بوصفها تعبيرًا عن حالته الشعورية وموقفه الذاتي ، بينما تتصل الوظيفة

التأثيرية بالمرسل إليه (المتلقي) ؛ لأنَّها تسعى إلى إحداث استجابة معينة أو توجيه فعل القراءة ،أما الوظائف الجمالية والإغرائية والرمزية والإيحائية ، فهي تندرج ضمن حقل الرسالة ذاتية ، لما تتسم به من صياغة فنية مكثفة ، تحمل طبقات من المعنى والدلالة([٢٩])، وتتجلى هذه الوظيفة بوضوح في عنوان قصيدة (يا صاحب الوعد)([٣٠]):

ياصاحب الوعد

حملوا رأسك فوقَ الرماح

وطافوا به كوفة الوعد . أيّ وعد ؟

كنتُ أبصرُ شهوةَ الدينار

تلمع في عيونهم الكليلة

وأبصر شهوة الغدر

في سيوفهم المغبرة

يحمل عنوان قصيدة (ياصاحب الوعد) بنية نداء تختزن توترًا شعوريًّا ، وتستبطن صرخة احتجاجٍ على خيانةِ عهدٍ ما ، يُفتتح العنوان بمناداة موجهة إلى شخصية غامضة ، لكنها مشحونة دلاليًا ، توحي بأنها تمثِّل رمزًا دينيًا وتاريخيًا عظيمًا ، يتجلى لاحقًا في دلالة الإمام الحسين (عليه أفضل الصلاة والسلام) دون أن يُصرِّح باسمه ، مما يمنح العنوان كثافة دلالية ويُضفي عليه طابعًا تاريخيًا ووجدانيًا متأججًا ، ويستثمر الشاعر هذه البنية الندائية ؛ ليفعِّل الوظيفة الإغرائية بحسب تصنيف جينيت ، إذ يثير انتباه القارئ ويحفِّزه نفسيًّا للدخول في مأساة محمولة على سؤال (أيّ وعدٍ؟) وهو سؤال لا يُطلب له جواب صريح ، بقدر مايُعمق الإحساس بالخيانة ، وهكذا يتحول العنوان من مجرد نداء إلى صرخة رمزية تُعبر عن خذلان وعدٍ تاريخي ، وهذا مايُفعِّل الوظيفة الإغرائية المشحونة بالتوتر العاطفي والرمزي في عالم النص بحثًا عن طبيعة الوعد وهويَّة المخاطَب ((، لكن هذه الوظيفة لا تقف عند الإغراء فقط ، بل تتقاطع تداوليًا مع البُعد الأخلاقي والقرآني للعهد ، كما جاء في قوله تعالى : ((**وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولٗا**))([٣١])، فالوعد هنا لا يُنظر إليه بوصفه اتفاقًا بشريًّا ، بل مسؤولية كبرى يحاسب عليها الإنسان أمام الله ، مما يُلقي بظلال الحزن والخيانة على مضمون القصيدة .

٢. (عن المطر والحب) : العنوان بين الوظيفة التعيينية والمرجعية النصيّة في (تحديد موضوع النص ومرجعيته)

يندرج عنوان قصيدة (عن المطر والحب) للشاعر أديب كمال الدين ضمن الوظيفة التعيينية ، بحسب تصنيف جيرار جينيت ، إذ يقوم العنوان بدور الإشارة المباشرة إلى المضمون الذي

يتناولـه الـنص الشـعري أي (المطـر والحـب) ،إنَّ اسـتعمال أداة الجـر (عـن) فـي بدايـة العنـوان يُضفي عليه طابعًا شبه تقريري ، وكأنَّ الشاعر يُقدِّم موضوعًا للكتابة أو للتأمل ، وهو مايعزز البعد التعييني للعنوان ؛لأنَّ القارئ يدرك من اللحظة الأولى أنَّ النصَّ سيدور حول مفهومي المطر والحب ، أو حول العلاقة الممكنة بينهم ، ويؤكد النص الشعري هذا التعيين منذ أسطره الأولى :

سأكتبُ عنكِ قصيدةَ المطر .

سأكتبُ عنكِ قصيدة الحُبّ.

سأكتبُ عنكِ قصيدةَ الموت .

فالشاعر لا يكتفي بتعيين الموضوع في العنوان بل يُكرِّس هذا التعيين داخل النص عبرالتكرار البنائي لجملة (**سأكتبُ عنكِ**) مقرونًا بثلاثة موضوعات : المطر ، الحب ، الموت ، مما يجعل القصيدة تدور حول ثلاثة محاور شعورية . وجودية كبرى ، وهذا الأسلوب يُفعِّل ما يُعرف بـ (**التسمية الدلاليـة المركبـة**) داخل العنوان ، لأنَّ المفردات المذكورة لا تحضر بوصفها أسماء جامدة ، بل محاور تأمل وجداني .

وقد أشار (**جان كوهن**) إلى طبيعة هذه العلاقة بين العنوان والنص ، معتمدًا على البعد النحوي ؛ إذ يـرى أنَّ العنـوان يُمثِّـل ((المسـند إليـه أو الموضـوع العـام وتكـون كـل الأفكـار الـواردةفي الخطاب مسندات له ، إنه الكل الذي تكون هذه الأفكار أجزاءه))([٣٢]) ، وهو مانراه هنا في الجمع بين (**المطر**) ،(**والحب**) ثم إدخال (**الموت**) في جسد القصيدة لتوسيع دائرة المعنى ، وهكذا يحدد العنوان إطار النص ويرشد القارئ إلى موضوعاته ، ويُسمِّي المشاعر الأساسية فيه ،فيفعِّل الوظيفـة التعينيـة ، مـن دون أن يُلغـي أثـر التـوتر الإيحـائي الـذي تولِّـده الأسـئلة الختاميـة فـي القصيدة إذ يقول :

أيكون المطر أقوى من الحب ؟

أيكون الحب أقوى من الموت ؟

أم هو الموت أقوى من المطر ؟

فهذه الأسئلة تُبقي التعيين مفتوحًا على احتمالات فلسفية وإنسانية دون أن تفرِّغه من دلالته .

٢. (غروب النقطة) : العنوان بوصفه إيحاءً تداوليًا وانزياحًا رمزيًا في (فتح أُفق التأويل)

يحمل عنوان القصيدة (**غـروب النقطـة**) طابعًا إيحائيًـا بـالغ التركيـب والدلالـة ، إذ يتجـاوز التوصيف السطحي إلى إنزياح رمزي مركب يُجسِّد مفارقة تجمع بين الابتداء والنهاية ، الضوء والغياب ، الوجود والفناء ، فـ (**النقطـة**) هي وحدة ب٠ناء الحرف ، وهي أصل الكلمة واللغة

والمعنى ، أمَّا **(الغروب)** فهو عادةً ما يرتبط بالأفول والنهاية، فيتقاطع العنوان مع صور الولادة والفناء والظهور والغياب ، وهوما يغري القارئ بالتأويل ، ويشركه في إنتاج المعنى ، وهو ما يُمكن ربطه ضمنيًا بما ورد في قوله تعالى : ((**ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ**))([٣٣])، إذ ترمز **(ن)** إلى النقطة التي تبدأ بها الحروف ، فكما يبدأ الوحي بالقلم والكتابة ، يبدأ المعنى الشعري بالنقطة ، مما يعزز الوظيفة الإيحائية التي تستدعي تأويلًا دينيًا وثقافيًا .هذا التلاقي بين الكلمة المجردة (**النقطة**) والدلالة الزمنية الوجودية (**الغروب**) ينتج إيحاءً شعريًّا مفتوحًا على مستوياتٍ تأويلية متعددة :

. هل النقطة تموت ؟ .

. هل اللغة نفسها في أفول؟ أم أنَّ الذات الشاعرة تمرُّ بلحظة انطفاء روحي لغوي؟ .

ويعزز هذه الوظيفة ماورد في المقطع الآتي([٣٤]):

أنا النقطة ،

أنا الشمس المكتملة ،

وأنتَ البحر اللانهائي ،

تتحول **(النقطة)**إلى كائن رمزي يتماهى مع **(الشمس)**، ويتقابل مع **(البحر)** ، مما يفتح أُفق التأويل أمام القارئ ، ويزداد التوغل في البعد الإيحائي حين يُدخل الشاعر النقطة في فضاء الذوبان داخل الحرف في مقطع آخر([٣٥]) :

أيُّها الحرف ،

أهبطُ فيكَ شيئًا فشيئًا

حتى أختفي تمامًا

لتصبح أحمرَ بدمي ،

بمحبتي ،

بطيور طفولتي

يُبنى المعنى هنا عبر التدرج من النقطة إلى الحرف ، ثم إلى الدم والمحبة والطفولة ، وهو تصعيد رمزي يُحوِّل الكتابة إلى فعل روحي جسدي ، ويجعل من (**النقطة**) ذاتًا تذوب في**(الحرف)** ، فيتحول الشعر إلى فعل إيحائي يجمع الذات باللغة والرمز ، ويشرك المتلقي في إنتاج المعنى ، وفي هذا السياق يُشير **(امبرتو ايكو)** إلى أنَّ : ((الانتقال من مؤول إلى آخر أكسب العلامة تحديدات أكثر اتساعًا سواء كان ذلك على مستوى التقرير أم على مستوى الإيحاء))([٣٦]) ، يُظهر هذا القول جوهر الوظيفة الإيحائية ؛

إذ يُشير إلى أنَّ المعنى ليس ثابتًا ، بل يتوسع بتعدد المؤولين ، ما يجعل العلامة كـ (العنوان) منفتحة على قراءات متباينة ، تتجاوز المستوى التقريري إلى فضاء الإيحاء والتأويل .

٤ـ قصيدة (وصف) : العنوان بين الوظيفة الوصفية والبعد التداولي في (استدعاء المشهد الداخلي)

يعكس عنوان قصيدة **(وصف)** الوظيفة الوصفية للعنوان في بعدها التداولي ، إذ لايختزل مضمون القصيدة في دلالة تقريرية أو رمزية ، بل يُقدم العنوان كمدخل لرؤية داخلية ترصد ما يجري في الذات لحظة التلقي ، فالشاعر يسقط دمعته على الورقة ، فتتحول إلى مرآة عاكسة لمشاهد من التاريخ الديني والوجع الإنساني ، ويُجسِّد الشاعر هذا البعد الوصفي في المقطع الآتي([٣٧]) :

سقطتْ دمعةُ الشاعرِ على الورقة ،
فرأى فيها أُخوة يُوسُف
وهم يمكرون ويكذبون ،
ورأى دم الذئب
ورأى أباه شيخًا وحيدًا يتمتم :
يا أسفى على يُوسُف ، يا أسَفَى .

يتجلى في هذا المشهد البعد الوصفي للتجربة الشعرية ، إذ يصف الشاعر عالمًا داخليًا ممتلئًا بالرموز والآلام ، مستعينًا بمخزون ثقافي ديني مشترك ، ويُضفي النص القرآني بُعدًا إضافيًا على هذا التداخل ، إذ تستدعي العبارة **(يا أسفى على يوسف)** قول **(يعقوب عليه السلام)** في **القرآن الكريم قوله تعالى : ((وَقَالَ يَا أَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ))**([٣٨])، مما يمنح الوصف شعرية تتجاوز المشهد إلى الإيحاء بالحزن الإنساني العابر للعصور .

وقد عبَّر عن هذا التداخل الوصفي **(أبن أبي الإصبع العدواني ، ت ٦٥٤هـ)** حين بيَّن دور العنوان وارتباطه بالبنية النصية والموضوعية في استكمال الغرض الشعري ، موضحًا أنَّ ذلك باستعمال ألفاظ تؤدي وظيفة العنوان ، إذ تُمهِّد لما سبق من أخبار أو تُنبئ عما سيأتي من وقائع في المستقبل([٣٩])، فالعنوان يُعد عنصرًا فاعلًا في تشكيل الدلالة ، ويُسهم في توجيه المتلقي وتأطير فهمه للنص لِما يُراد إبلاغه ، ويُؤسِّس لعلاقة تأويلية بين العنوان والنص .

على الرغم من اقتصار التصنيف الوظيفي الذي اعتمده هذا البحث على أربع وظائف تداولية وفق منظور (جيرارجينيت) ، (الإغرائية . التعينية . الوصفية . الإيحائية) ، إلَّا أنَّ تحليل بعض العناوين في (المجلد الثالث لأديب كمال الدين) يكشف عن طاقات دلالية تتجاوز هذا الإطار ،

لتلامس وظائف أُخرى لم يُصرِّح بها جينيت ، لكنها تفرض حضورها في السياق التداولي للنص ، مثل الوظيفة النفسية ، والتناصية ، والرمزية ، والميتالغوية ، والجمالية ، والاستفهامية ... وغير ذلك([٤٠]) .

وتجدر الإشارة إلى أنَّ بعض الباحثين مثل (**أوريكيوني**) سعوا إلى إغناء نموذج جاكبسون عن طريق إدخال عناصر جديدة في بنية الإتصال ومنها البعد النفسي والتحليلي المرتبط بالمرسل ، لما له من أثر في تشكيل المعنى([٤١]) وبناءً على ذلك ، يمكن تصنيف عناوين مثل قصيدة **(بكاء)** ، و **(ولم يعد مطلع الأغنية مبهجًا)** ضمن الوظيفة النفسية لما تحمله من دلالات ذاتية عاطفية تعبِّرعن االحزن والانكسار والانفعال الداخلي، وتوجه المتلقي نحو تأويل وجداني يسبق الدخول إلى النص ، بينما ينهض عنوان قصيدة **(الرقصة)** بوظيفة جمالية ترتبط بالشكل والإيقاع والدلالة الفنية في حين يُجسِّد عنوان (**تحت شجرة الكلمة**) البعد الميتالغوي ([٤٢])؛ إذ تتحول الكلمة إلى موضوع للتأمل الشعري ، كما يوحي التشكيل الاستعاري **بـ (شجرة الكلمة)** إلى امتداد رمزي ديني أو معرفي مما يعمِّق الوظيفة التأويلية للنص .

وكما تكشف عناوين مثل : (**بلد سحري . الموكل بفضاء الله . ذات الربيع . النخلة . وصايا . أُسرة**)([٤٣])...وغير ذلك عن وظائف تداولية متنوعة تتجاوزالأبعاد المباشرة ؛ إذ تتوزع بين الوظيفة الرمزية كما في (**النخلة . أُسرة**)، والتأثيرية التناصية كما في **(وصايا)**، والإيحائية في **(ذات الربيع . وبلد سحري)** ، فضلًا عن الوظيفة الرمزية الكونية في **(الموكل بفضاء الله)** .

إنَّ هذا التنوع الوظيفي في هذه العناوين وغيرها مما لا يندرج تحت التصنيفات التقليدية ، يعكس وعي الشاعر بقدرة العنوان على أداء أدوار متعددة ، واحتواء مشاعر الشاعر وأفكاره وإيحاءاته ، ويؤكد أنَّ العنوان في شعر أديب كمال الدين لا يكتفي بتسمية النص ، بل هو جزء من بنائه الجمالي والدلالي فيُحمِّله طاقات دلالية تُسهم في رسم أُفق التلقي والتأويل .

خاتمة البحث

مثل العنوان في شعر أديب كمال الدين بنية دلالية فاعلة ، لا تكتفي بوظيفة التسمية أو التمييز ، بل تؤدي دورًا تداوليًا مركبًا يربط النص بسياق إنتاجه وتلقيه ، وقد أظهر تحليل العناوين في المجلد الثالث تنوعًا واضحًا في الوظائف التداولية ، ما بين الإغرائية ، والتعيينية والإيحائية، والوصفية ، وترافقت معها وظائف موسعة كالوظيفة النفسية، والرمزية والتناصية ، والميتالغوية ،وهذا التنوع يعكس وعيًا شعريًا بأهمية العنوان بوصفه عتبة نصية غنية ، تستبطن بُعدًا لغويًا وتأويليًا يتفاعل مع المتلقي ، ويوجِّه عملية الفهم منذ اللحظة الأولى للقراءة . إنَّ تجربة

الشاعر أديب كمال الدين مع العنوان تؤكد أنَّ العتبة ليست مجرد قشرة خارجية ، بل هي جزء من نسيج المعنى وجماليات التلقي في الشعر المعاصر . وبناءً على ما تقدَّم من تحليل تداولي لعناوين القصائد في المجلد الثالث لأديب كمال الدين ، تم التوصَّل إلى مجموعة من المؤشرات التي تعكس طبيعة التوظيف العنواني في تجربته الشعرية ، وتدلّ على وعيه العميق بجماليات العتبة النصية ووظائفها المتعددة .

وفي ضوء ما سبق تتضح النتائج الآتية التي تُلخِّص أهم ما كشف عنه الجانب التطبيقي من هذا البحث :

١. كشفت الدراسة أنَّ العنوان في شعر أديب كمال الدين يؤدي وظائف تداولية متعددة ، تتجاوز وظيفة التسمية التقليدية .

٢. تبين وجود انسجام بين العنوان ومضمون القصيدة في كثير من الحالات ، مما يعزز الوظيفة التعيينية والوصفية .

٣. ظهرت بعض العناوين بوظيفة إغرائية تهدف إلى إثارة فضول المتلقي ، ومنها إيحائية تُلمِّح دون أن تُصرِّح .

٤. برزت الوظيفة النفسية بوصفها وظيفة موسعة ، تتجلى في العناوين التي تنقل مشاعر مشاعر الحزن والإنكسار او التوتر الذاتي .

٥. سُجِّل حضور وظائف رمزية وتناصية وميتالغوية ، ممايدل على انفتاح العنوان على شبكة من الإحالات تلثقافية واللغوية .

٦. أكَّد التحليل أنَّ أديب كمال الدين يشتغل على العنوان بوصفه بنية جزءًا من البنية الشعرية ، لا عنصرًا منفصلًا عنها .

وانطلاقًا من هذه النتائج يُمكن اقتراح جملة عدد من التوصيات التي قد تُسهم في تطوير البحث في هذا المجال :

١. ضرورة توسيع الدراسات التداولية لتشمل أنواعًا أدبية أُخرى كالخطاب السردي والمسرحي ، وعدم الاقتصار على النصوص الشعرية.

٢. أهمية إعادة النظر في تصنيف الوظائف التداولية التقليدية ، واستيعاب الوظائف الموسعة التي يُنتجها التطور النصي المعاصر .

٣. الدعوة إلى إجراء دراسات مقارنة بين تجارب شعرية عربية مختلفة ، لرصد اختلاف التعامل مع وظيفة العنوان تداوليًا .

٤. الإفادة من المناهج التداولية في تحليل النصوص التربوية والخطابية والإعلامية بوصفها

أنساقًا لغوية موجهة ؛ نظرًا لما تملكه من وظائف تأثيرية واضحة تستهدف المتلقي بشكل مباشر .

٥. تشجيع الباحثين على تحليل المدوَّنات الشعرية الكاملة لاستخلاص تطور الوظيفة العنوانية داخل التجربة الشعرية .

الهوامش

(١) تم الحصول على هذه المعلومات بوساطة تواصل شخصي أُجري مع الشاعر عبر وسائل التواصل الاجتماعي في تاريخ ٢٠٢٥/٧/١٥، وقد أبدى موافقته مشكورًاعلى توثيقها ضمن هذا العمل لأغراض علمية وبحثية ، كل الشكر والتقدير للشاعر على استجابته وتعاونه الكريم .

(١) المقاربة التداولية ، فرانسواز أرمينكو ، ترجمة : سعيد علوش ، مركز الانتماء القومي ، (د . ط) ، (د . ت) : ٨.

(٢) التداولية ، جورج يول ، ترجمة : د .قصي العتابي ، الدار العربية للعلوم ، دار الأمان ، بيروت ، ط١ ، ١٤٣١ . ٢٠١٠ : ١٩.

(٣) ينظر : المصدر نفسه : ١٩ .

(٤) ينظر : المصدرنفسه : ١٩

(٥) كتاب العين ، للفراهيدي (عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، ت١٧٠هـ) ، تحقيق : د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، (د. ط) ، (د. ت)، ١/ ٩٠ . مادة (عَنَّ) .

(٦) معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس (أحمد بن زكريا بن الحسن ، ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، (د . ط)، ١٣٩٩ . ١٩٧٩ : ٤ /١٩ . مادة (عَنَّ) .

(٧) لسان العرب ، لابن منظور (أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، ت٦١٩ هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ط٣ ،١٤١٤ : ١٥ /١٠٦. . مادة (عَنَنَ) .

(٨) المصدر نفسه . : ١٥ /١٠٤ . مادة (عَنَا) .

(٩) ينظر: عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص ، عبد الحق بلعابد ، تقديم : د. سعيد يقطين ، الدار العربية للعلوم ، ناشرون ، ٢٠٠٨ : ٥٩ .

(١٠) عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص : ٣٧ .

(١١) قراءة في كتاب سيمياء العنوان ، بوساطة د. بودربالة الطيب ، للدكتور : بسام قوس ، محاضرات الملتقى الوطني الثاني السيمياء والنص الأدبي ، منشورات جامعة بسكرة ، ٢٠٠٢ : ٢٥.

(١٢) ينظر : سيمياء العنوان في ديوان (مقام البوح) للشاعر : د . عبد الله العشي ، بوساطة : أ / شقروش شادية ، محاضرات الملتقى الوطني الأول السيمياء والنص الأدبي ، منشورات جامعة بسكرة ، ٢٠٠ : ٢٧١ .

(١٣) سيميائية العنوان في ديوان . سنابل النيل لـ هدى ميقاتي . ، عامر رضا ، مذكرة بحث لنيل شهادة ماجستير تخصص : أدب عربي، شعبة : الأدب العربي الحديث المعاصر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية ، قسم الأدب العربي ، ١٤٢٨هـ . ٢٠٠٧م : ٣١ .

(١٤) العمدة في محاسن الشعر وأدبه ، لابن رشيق القيرواني (أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي ، ت ٤٦٣ هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد (ت ١٣٩٢ هـ) ، دار الجيل ، ط ٥، ١٤٠١هـ . ١٩٨١م : ١/ ٢١٨ .

(١٥) شعرية الرواية ، علي جعفر العلاق ، مجلة علامات في النقد ، المجلد السادس ، العدد ٢٣ ٠ ١٩٩٧، ١٠٠ . ١٠١ .

(١٦) العنوان في الأدب العربي النشأة والتطور ، محمد عويس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر ، ط١ ، ١٩٨٨م :٢٧٨.

(١٧) شعرية الدال في بنية الاستهلال في السرد العربي ، الطاهر روابنية ، معهد اللغة العربية وآدابها ، عناية ، ١٩٩٥م : ١٤١ .

(١٨) ينظر : لسانيات الاختلاف (الخصائص الجمالية لمستويات بناء النص في شعر الحداثة)، محمد فكري الجزار ، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، ط١ ، ٢٠٠١م : ١٨١.

(١٩) النص الموازي للرواية استراتيجية العنوان : شعيب حليفي ، مجلة الكرمل ، العدد ٤٦ ، ١٩٩٢: ٨٤ . ٨٥ .

(٢٠) ينظر : السيموطيقيا والعنونة ، جميل حمداوي ، مجلة عالم الفكر ، الكويت ، المجلد الخامس والعشرون ، العدد الثالث ، ١٩٩٧: ٩٧.

(٢١) ينظر : سيميائية العنوان في شعر مصطفى محمد الغماري ، عبد القادر رحيم ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الجزائري ، جمعة محمد خيضر . بسكرة ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية (قسم الأدب العربي) ، ١٤٢٦ هـ . ٢٠٠٤م : ٥١.

(٢٢) الشعر العربي الحديث ، دراسة في المنجز النصي ، رشيد يحياوي ، إفريقيا الشرق ، بيروت . لبنان، ط١، ١٩٨٨م: ١٠٠.

(٢١) السيميوطيقا والعنونة : ١٠٠ .

(٢٢) العنوان في الشعر العراقي الحديث دراسة سيميائية ، حميد الشيخ جعفر ،مطبعة البصائر ، بيروت . لبنان، ط١، ١٤٣٤هـ . ٢٠١٣م : ٨٢ .

(٢٣) ينظر :اللغة أخطر النعم ضمن كتاب اللغة (نصوص مختارة) ، هايدغر ،(نقلًا عن تصرف) عن نظرية العنوان للدكتور : خالد حسين : ١٦ .

(٢٤) قضايا الشعرية ، رومان ياكبسون ، ترجمة : محمد الولي ومبارك حنون ، دار توبقال للنشر . الدار البيضاء . المغرب ، ط١، ١٩٨٨ : ٩٤ .

(٢٥) عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص : ٧٤ .

(٢٦) ينظر : السيموطيقا والعنونة : ١٠١ .

(٢٧) ألأعمال الشعرية الكاملة ، أديب كمال الدين ، المجلد الثالث ، منشورات ضفاف ، لبنان ، ط١ ، ١٤٣٩ هـ . ٢٠١٨م : ٢٥٣.

(٢٧) سورة الإسراء : آية ٣٤ .

(٢٩) بنية اللغة الشعرية ، جان كوهين ، ترجمة : محمد الولي ومحمد العمري ، دار توبقال . الدار البضاء ، المغرب ، ط١ ، ١٩٩٩م : ١٦ .

(٣٠) سورة القلم : آية ١ .

(٣١) ألأعمال الشعرية الكاملة ، أديب كمال الدين ، المجلد الثالث : ١٠٧ .

(٣٢) المصدر نفسه : ١٠٧.

(٣٣) التأويل بين السيميائيات والتفكيكية ، امبرتو ايكو ، ترجمة وتقديم : سعيد بنكراد ، المركز الثقافي العربي ، ط٢ ، ٢٠٠٤ : ١٢٠.

(٣٤) الأعمال الشعرية الكاملة ، أديب كمال الدين ، المجلد الثالث : ١٣

(٣٥) سورة يوسف : الآية ٨٤

(٣٦) تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن ، لابن أبي الإصبع (عبد العظيم بن عبد الواحد العدواني ، ت ٦٥٤هـ) ، تحقيق : حنفي محمد أشرف ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، الجمهورية العربية المتحدة ، (د . ط) ، (د . ت) : ٢٧٨ .

(٣٧) ينظر : قضايا الشعرية : ٩٤ .

(٣٨) ينظر : النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون (دراسة ونصوص) ، فاطمة الطبال بركة ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت . لبنان ، ط١ ، ١٤١٣هـ . ١٩٩٣م : ٧٢ .

(٣٩) ينظر : السيموطيقا والعنونة : ١٠١ .

(٤٠) ينظر : على سبيل المثال ، الأعمال الشعرية الكاملة أديب كمال الدين المجلد الثالث : قصيدة (بكاء) :٢٢٠ ، وقصيدة ((لم يعد مطلع الأغنية مبهجًا) : ٢٩٠ ، وقصيدة (تحت شجرة الكلمة) : ٣١٨ ، وعناوين قصائد أُخرى: ٢١٣ . ٢٧٩ . ٢٠٥ . ٢٥٧ . ١٨١ . ١٧٩) .

(المصادر والمراجع)

***(القرآن الكريم)**

أولًا : (الكتب)

١. ألأعمال الشعرية الكاملة ، أديب كمال الدين ، المجلد الثالث ، منشورات ضفاف ، لبنان ، ط١ ، ١٤٣٩ هـ . ٢٠١٨م .

٢. بنية اللغة الشعرية ، جان كوهين ، ترجمة : محمد الولي ومحمد العمري ، دار توبقال . الدار البضاء ، المغرب ، ط١ ، ١٩٩٩م.

٣. التأويل بين السيميائيات والتفكيكية ، امبرتو ايكو ، ترجمة وتقديم : سعيد بنكراد ، المركز الثقافي العربي ، ط٢ ، ٢٠٠٤ .

٤. تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن ، لابن أبي الإصبع (عبد

العظيم بن عبدالواحد العدواني ، ت ٦٥٤هـ) ، تحقيق : حنفي محمد أشرف ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، الجمهورية العربية المتحدة ، (د . ط) ، (د . ت).

٥ـ التداولية ، جورج يول ، ترجمة : د .قصي العتابي ، الدار العربية للعلوم ، دار الأمان ، بيروت ، ط١ ، ١٤٣١ . ٢٠١٠.

٦ـ شعرية الدال في بنية الاستهلال في السرد العربي ، الطاهر روابنية ، معهد اللغة العربية وآدابها ، عناية ، ١٩٩٥م .

٧ـ الشعر العربي الحديث ، دراسة في المنجز النصي ، رشيد يحياوي ، إفريقيا الشرق ، بيروت . لبنان، ط١، ١٩٨٨م .

٨ . عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص ، عبد الحق بلعابد ، تقديم : د. سعيد يقطين ، الدار العربية للعلوم ، ناشرون ، ٢٠٠٨.

٩ـ العمدة في محاسن الشعر وأدبه ، لابن رشيق القيرواني (أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي ، ت ٤٦٣ هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد (ت ١٣٩٢ هـ) ، دار الجيل ، ط ٥، ١٤٠١هـ . ١٩٨١م .

١٠. العنوان في الأدب العربي النشأة والتطور ، محمد عويس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر ، ط١ ، ١٩٨٨م

١١. العنوان في الشعر العراقي الحديث دراسة سيميائية ، حميد الشيخ جعفر ،مطبعة البصائر ، بيروت . لبنان ، ط١، ١٤٣٤هـ . ٢٠١٣م .

١٢. قضايا الشعرية ، رومان ياكبسون ، ترجمة : محمد الولي ومبارك حنون ، دار توبقال للنشر . الدار البيضاء . المغرب ، ط١، ١٩٨٨.

١٣ـ كتاب العين ، للفراهيدي (عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، ت١٧٠هـ) ، تحقيق : د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، (د. ط) ، (د. ت).

١٤. لسان العرب ، لابن منظور (أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، ت٦١٩ هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤.

١٥ـ لسانيات الاختلاف (الخصائص الجمالية لمستويات بناء النص في شعر الحداثة)، محمد فكري الجزار ، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، ط١ ، ٢٠٠١م .

١٦. اللغة أخطر النعم ضمن كتاب اللغة (نصوص مختارة) ، هايدغر ،(نقلًا عن تصرف) عن نظرية العنوان للدكتور: خالد حسين .

١٧. معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس (أحمد بن زكريا بن الحسن ، ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، (د . ط)، ١٣٩٩ . ١٩٧٩.

١٨. المقاربة التداولية ، فرانسواز أرمينكو ، ترجمة : سعيد علوش ، مركز الانتماء القومي ، (د . ط) ، (د . ت) .

١٩ـ النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون (دراسة ونصوص) ، فاطمة الطبال بركة ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت . لبنان ، ط١ ، ١٤١٣هـ . ١٩٩٣م .

ثانيًا :(الرسائل الجامعية)

١ـ سيميائية العنوان في ديوان . سنابل النيل لـ هدى ميقاتي . ، عامر رضا ، مذكرة بحث لنيل شهادة ماجستير تخصص : أدب عربي، شعبة : الأدب العربي الحديث المعاصر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية ، قسم الأدب العربي ، ١٤٢٨هـ . ٢٠٠٧م .

٢. سيميائية العنوان في شعر مصطفى محمد الغماري ، عبد القادر رحيم ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الجزائري ، جمعة محمد خيضر . بسكرة ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية (قسم الأدب العربي) ، ١٤٢٦ هـ . ٢٠٠٤م .

ثالثًا : (البحوث المنشورة)

١ـ ينظر : السيموطيقيا والعنونة ، جميل حمداوي ، مجلة عالم الفكر ، الكويت ، المجلد الخامس والعشرون ، العدد الثالث ، ١٩٩٧.

٢ـ سيمياء العنوان في ديوان (مقام البوح) ، للشاعرالدكتور: عبد الله العشي ، بوساطة : أ / شقروش شادية ، محاضرات الملتقى الوطني الأول السيمياء والنص الأدبي ، منشورات جامعة بسكرة ، ٢٠٠.

٣. شعرية الرواية ، علي جعفر العلاق ، مجلة علامات في النقد ، المجلد السادس ، العدد ٢٣ ٠ ١٩٩٧.

٤ـ قراءة في كتاب سيمياء العنوان ، بوساطة د. بودربالة الطيب ، للدكتور: بسام قوس ، محاضرات الملتقى الوطني الثاني السيمياء والنص الأدبي ، منشورات جامعة بسكرة ، ٢٠٠٢.

٥. النص الموازي للرواية استراتيجية العنوان : شعيب حليفي ، مجلة الكرمل ، العدد ٤٦ ، ١٩٩٢.

Sources and References*

The Holy Quran

First: (Books

-١The Complete Poetic Works, Adib Kamal al-Din, Volume Three, Difaf Publications, Lebanon, 1st Edition, 1439 AH - 2018 CE.

-٢The Structure of Poetic Language, Jean Cohen, translated by Muhammad al-Wali and Muhammad al-Amri, Dar Toubkal, Casablanca, Morocco, 1st Edition, 1999 CE.

-٣Interpretation Between Semiotics and Deconstruction, Umberto Eco, translated and introduced by Said Benkrad, Arab Cultural Center, 2nd Edition, 2004.

4. The Refinement of Writing in the Art of Poetry and Prose and the Explanation of the Miraculous Nature of the Qur'an, by Ibn Abi al-Isba' (Abd al-'Azim ibn 'Abd al-Wahid al-'Adwani, d. 654 AH), edited by Hanafi Muhammad Ashraf, Supreme Council for Islamic Affairs, United Arab Republic, (n.d.(.

.٥Pragmatics, by George Yule, translated by Dr. Qusay al-'Attabi, Arab House for Sciences, Dar al-Aman, Beirut, 1st edition, 1431 AH/2010 CE.

.٦The Poetics of the Signifier in the Structure of the Opening in Arabic Narrative, by Tahir Rawainia, Institute of Arabic Language and Literature, Enaya, 1995 CE.

.٧Modern Arabic Poetry: A Study of Textual Achievement, by Rashid Yahyaoui, Africa East, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1988 CE.

.٨Gérard Genette's Thresholds: From Text to Paratext, by Abdelhak Belabed, introduction by Dr. Said Yaktine، Arab House for Sciences, Publishers, 2008.

.٩Al-Umdah fi Mahasin al-Shi'r wa Adabihi (The Essence of the Merits and Literature of Poetry), by Ibn Rashiq al-Qayrawani (Abu Ali al-Hasan ibn Rashiq al-Qayrawani al-Azdi, d. 463 AH), edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid (d. 1392 AH), Dar al-Jil٥ ،th edition, 1401 AH - 1981 CE.

.١٠The Title in Arabic Literature: Origins and Development, by Muhammad Awais, Anglo-Egyptian Library، Egypt, 1st edition, 1988 CE.

.١١The Title in Modern Iraqi Poetry: A Semiotic Study, Hamid al-Sheikh Jaafar, Al-Basair Press ،Beirut, Lebanon, 1st edition, 1434 AH - 2013 CE.
.١٢Issues of Poetics, Roman Jakobson, translated by Muhammad al-Wali and Mubarak Hannoun, Dar Toubkal Publishing، Casablanca, Morocco, 1st edition, 1988.
.١٣Kitab al-Ayn, by al-Farahidi (Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad, d. 170 AH), edited by Dr. Mahdi al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim al-Samarrai, Dar wa Maktabat al-Hilal, (n.d.(.
.١٤Lisan al-Arab, by Ibn Manzur (Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Mukarram, d. 619 AH،(Sader, Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
.١٥The Linguistics of Difference (The Aesthetic Characteristics of Text Construction Levels in Modernist Poetry), Muhammad Fikri al-Jazzar, Itrak for Printing, Publishing and Distribution, Egypt, 1st edition, 2001.
.١٦Language: The Most Dangerous of Blessings, from the book *Language* (Selected Texts), Heidegger (adapted.(
From *The Theory of the Title* by Dr. Khalid Hussein.
* .١٧Dictionary of Language Standards*, by Ibn Faris (Ahmad ibn Zakariya ibn al-Hasan, d. 395 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, (n.d.), 1399 AH/1979 CE.
.١٨The Pragmatic Approach, Françoise Armengaud, translated by Saeed Alloush, Center for National Belonging, (n.d.(.
) n.d.) 19. Roman Jakobson's Linguistic Theory (Study and Texts), Fatima Al-Tabbal Baraka،
University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1413 AH - 1993 CE.

Second: (University Theses(

.١The Semiotics of the Title in the Diwan "Sanabel Al-Nil" by Huda Miqati, Amer Reda, Research Thesis for the Master's Degree, Specialization: Arabic Literature, Department: Modern and Contemporary Arabic Literature, Mohamed Khider University, Biskra, Faculty of Arts, Social Sciences and Humanities, Department of Arabic Literature, 1428 AH - 2007 CE.
.٢The Semiotics of the Title in the Poetry of Mustafa Muhammad al-Ghamari, by Abd al-Qadir Rahim, Master's Thesis in Algerian Literature, Jumaa Muhammad Khaydar, Biskra, Faculty of Arts and Social and Human Sciences (Department of Arabic Literature), 1426 AH - 2004 CE.

Third: (Published Research(

.١See: Semiotics and Titling, Jamil Hamdawi, Alam Al-Fikr Journal, Kuwait, Volume 25, Issue 3, 1997.
.٢The Semiotics of the Title in the Diwan (Maqam Al-Bouh), by the poet Dr. Abdullah Al-Ashi, edited by:
Shaqroush Shadia, Lectures of the First National Symposium on Semiotics and the Literary Text, University of Biskra Publications, 200.

.٣The Poetics of the Novel, Ali Jaafar Al-Alaq, Alamat fi Al-Naqd Journal, Volume 6, Issue 23, 1997.
.٤A Reading of the Book The Semiotics of the Title, edited by Dr. Boudarbala Tayeb, by Dr. Bassam Qous،
Lectures of the Second National Symposium on Semiotics and the Literary Text, University of Biskra Publications, 2002.
.٥The Parallel Text of the Novel: The Strategy of the Title: Shuaib Halifi, Al-Karmel Journal, Issue 46, 1992.